

- لا يا حبيبي، انا عندي صلاحيات كعميد لحزب الكتلة الوطنية وبموجب الدستور أمارس صلاحياتي (وهنا نبش العميد احد ملفاته وقرا دستور الحزب).

* ما هي قصة والدك - كما اشيع في بيروت بأنه التقى حايم وايزمن.

- هذه القصة شرحتها بالتفصيل مرارا وسأكررها، والذي كان من عداد وفد لبناني اتى الى باريس لترسيم حدود لبنان الكبير وكان عضوا في الوفد الذي يترأسه المطران خوري وبعد الاجتماعات الرسمية طلب احد افراد الجالية اليهودية ويومها لم تكن صهيونية فلم تكن هناك اسرائيل، اللقاء مع اعضاء الوفد اللبناني، فطلب المطران خوري من والذي المشاركة في هذا اللقاء الذي استمر خمس دقائق، يومها اكتشف والذي اطماع اليهود بالمياه اللبنانية، وأنا منذ صغري عشت في منزل علمني فيه والذي بأن لليهود اطماعا بالمياه اللبنانية، هذه باختصار قصة ذلك اللقاء.

* وترددت لأكثر من عشر دقائق لأسأله: يا عميد بعد عمر طويل اذا مت اين سندفن؟

- بتعرف لئ أفكر بالموضوع

* وهل كتبت وصية؟

- لا، لكن بالنسبة للدفن فلنا مدفن في بيروت عمرة جدي ابراهيم ودفنت فيه والدتي، وأما شقيقتي فقد دفنت في العاصمة الفرنسية.

* ومن تختار عميداً يرثك؟

- لا اعرف، فابن شقيقي لديه اعمال خاصة كثيرة وهو الآن في البرازيل، لكن لدي الثقة الكبيرة بالمحاربين فهم سيختارون الافضل لاستمرار الحزب.

وهنا حضر الغداء في احد المطاعم القريب من مقر اقامته فقلت للنادلة: اتعرفين من تخدمين الان على الطاولة. فنهرني العميد طالبا مني عدم الافصاح عن شخصيته، لكن بعض اللبنانيين زبائن المطعم وقفوا يحيون العميد ويصافحونه. رب قائل: لماذا لم ينشر هذا الحديث.

والسبب هو انني تهيبت الدخول في التفاصيل الشخصية في حياة العميد، لكن عذرا يا عميد سأنشز هذا الحديث وهذه المرة من دون ان أسألك او ان تقرأه وتطلع عليه وتنقحه كما كنت تفعل دائما في اللقاءات الصحافية.

شيء اسمه البرغماتية في قاموسه، كنت تشعر انه من عالم آخر. قال لي احد الأصدقاء الفاعلين في عهد العماد ميشال عون وفيما كانت الاستعدادات قائمة تحضيراً لانتخابات رئاسية: العميد وحده قادر على انتزاع تأييد العماد عون وقبوله رئيساً للجمهورية لأن ميشال عون لا يستطيع ان يزايد على العميد في الوطنية ويضيف هذا الصديق بأن النواب الموجودين في باريس يومذاك أيدوا الفكرة وبذلك نستطيع تأمين وصول العميد رئيساً للجمهورية.

لقد راقت لي الفكرة واقتنعت بها وبسرعة اتصلت بالعميد وقلت له: مبروك يا عميد وأخبرته عن الطرح الجديد.

فأجابني: لا تنسَ شروطي، لا تنسَ شروطي ورددتها ثلاث مرات.

فقلت له: «بعمرك ما راح تعمل رئيس»، فرد بانفعال: «عمري ما أعمل رئيس».

وفي آخر زيارة لي للعميد طلبت منه حديثاً صحافياً جريئاً يتناول بعض الامور الشخصية، فقال: انا مستعد لكل سؤال ودار بيننا الحوار الآتي:

* يقال بأن الرئيس الحريري يدفع لك مصاريف اقامتك في باريس...

- هذا غير صحيح، فأنا أبيع العقارات التي أملكها في البقاع واعيض من ثمنها ومؤخراً أوقفت البيع لأن أحد الشارين كان من طائفة معينة لكنه باعها في اليوم التالي لرجل من طائفة اخرى وقد شعرت بأن في الامر محاولة لهيمنة طائفة على اخرى وأنا بالمناسبة كنت عارضت السيد دوري شمعون لأنه باع قصر والده للرئيس الحريري.

* والآن بعد ان توقفت عن البيع كيف تعيش؟

- انا لي مكتب حمامة في بيروت وهو ناشط ويضم كبار المحامين واعيض من مردوده اضافة الى ان مصاريفي في العاصمة الفرنسية متواضعة..

* هل تملك سيارة في باريس وهل لديك سائق خاص؟

- انت ما زلت تقول من يدفع لك مصاريفك، فانا لا أملك سيارة خاصة وبالتالي لا سائق خاصاً لي.

* وكيف تنتقل في المناسبات الرسمية؟

- بالتاكسي وما اكثرها في باريس.

* انت تعيش في باريس كالمُرشد الروحي لحزب الكتلة، تقيل من تشاء وترضى عمن تشاء.